براءة الأشعريين

من عقائد المخالفين

تأليف:

الشيخ محمد العربي التبّاني

الجزء الثاني

منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية 2011

الـفـهـرس

خطبة الكتاب 3

الفصل الرابع في تكفيرهم المسلمين

تكفيرهم المسلمين ونبزهم بالشرك والقبورية والجهمية لأبسط شيء أسهل عندهم من شرب ماء الفرات 5

أفظع وأشنع ما في كلامه هذا من الفساد 6

أشهر مسائلهم التي يكفرون بها المسلمين (يا رسول الله) فكل من تلفظ بهذا الكلام فهو عندهم مشرك كافر 6

الأحاديث الواردة عنه عليه الصلاة والسلام في ذم الخوارج 7

حال ابن تيمية عند زميله وشريكه في التشبيه المحدث الذهبي 9

تعليقي على كلام الذهبي في رسالتيه 12

موافقة الذهبي ابن تيمية على الطعن في علماء المسلمين وخاصة الأشاعرة 13

كلام ابن الوردي في الجزء الثاني من تاريخه 13

كلام العلامة تاج الدين السبكي في الذهبي مطنب مذكور في طبقاته الكبرى 14

تاريخ الإسلام للذهبي مسجون بالتعصب المفرط 16

فائدة جليلة يغفل عنها كثيرون ويحترز منها الموفقون 17

كشف حال ابن تيمية في : (دفع شبه من شبّه وتمرد...) 19

صورة مرسوم السلطان ابن قلاوون في ابن تيمية 20

كلام ابن تيمية في الاستواء ووثوب الناس عليه 23

ضحك العلماء منه لما طالبوه بالدليل على ما صدر منه وتحققهم من جهله ... 24

تفرقته في جواز التوسل بالرسول صلى الله تعالى عليه وسلم في حياته، ومنع التوسل به بعد موته، تلقاها عن شيخه 25

اتفاق الحذاق من جميع المذاهب في زمنه على سوء فهمه وكثرة أخطائه وعدم إدراكه للمآخذ الدقيقة 25

ما ذكره ابن شاكر فيه في الجزء العشرين من تاريخه 25

إفحام كمال الدين ابن الزملكاني "ابن تيمية في المناظرة 26

وصول ابن تيمية إلى القاهرة وعقد مجلس القضاة والفقهاء والعلماء والأمراء له وادعاء شمس الدين بن عدنان الشافعي عليه 26

شروع ابن تيمية في وعظ أهل المجلس فقيل له : إن الذي تقوله نحن نعرفه 27

إرجاع نجم الدين بن صصري خصم ابن تيمية إلى قضاة القضاة بالشام ومعه مرسوم السلطان بالتشديد العظيم على الحنابلة 28

ورود مرسوم آخر من السلطان بمنع ابن تيمية من الفتوى في الطلاق 28

وفي سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة حبس في قلعة دمشق 29

مرسوم للسلطان أيضا باعتماد ما اتفق عليه علماء القطرين 30

قال أبو حيان: قرأت في كتاب لابن تيمية 32

ذكره مسائل من شواذه 33

من مواضع تسفيهه الإمام أحمد مسألة الطلاق 34

رمزه في قوله : (مكة أفضل بالإجماع) 35

رمزه إلى تكفير الصديق رضي الله تعالى عنه 35

من الأمور الخبيثة التي وقف عليها الحصني في فتاويه 36
تفرقته في التوسل بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حياته وبعد وفاته 36
حال ابن تيمية في "الدرر الكامنة" لابن حجر الحافظ 37
تعليقي على بعض ما نقله فيه ومناقشتي له فيه 39
كلام التقي الحصني أيضا في ابن تيمية 44
قد افترى في هذا الزعم على الله تبارك وتعالى وعلى رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم 46
قال الحافظ ابن حجر في فتحه في كتاب التوحيد 47
تخطئته وطعنه في مسألة الطلاق الثلاث 47
أين في السنة المطهرة أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال: (من طلق امرأته ثلاثًا بلفظ واحد فهو واحدة)؟ 50
هو في زعمه مجتهد كبير ويوجب الإجتهاد في دين الله على جميع الناس 51
من زعم أن كل واحد من الصحابة كان كغيره من علمائهم في العلم فهو مفتر أفاك 52
ومن زعم أن جميع النوازل الفقهية منصوص عليها في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فهو مفتر أفاك 52
شحنه تأليفه بأقوال العلماء المقلّدين للأئمة الأربعة مع إدعائه الاجتهاد المطلق تناقض قبيح 54
تكفيره الأمة الإسلامية جمعاء 54

وغير مستنكر أيضا على من جهل الفاروق وعلماء الصحابة ولم يبال باجماعهم في مسألة الطلاق أن يقول في الذي تستحي منه ملائكة الرحمن : أنه كان يحب المال 56

كتابه (رفع الملام عن الأئمة الأعلام) لون آخر من الطعن في الخلفاء الراشدين رضي الله تعالى عنهم وفي الأئمة المتبوعين رحمهم الله تعالى 56

تحقق أنه لا فائدة في كتابه هذا لا يستفيدها العامة ولا المتعلمون سوى تنقيصه لأئمة الدين كلهم صحابة وغيرهم 58

دليل على جهله وانطوائه على غرض سيء 60

لا تناقض عند أبي حيان في مدحه لابن تيمية أولا وذمه له ثانياً 61

كل مائق يستطيع أن يقول لمناظره أخطأ فلان أو إمامك في مائة أو ألف مسألة لا تفهمها أنت لأن الكلام لا ضريبة عليه 62

قول العلامة ابن حجر الهيثمي في ابن تيمية 62

الرد الوافر لابن ناصر الدمشقي ليس برد وهو باطل بأربعة عشر وجهًا 65

المكفر لابن تيمية ولمن سماه شيخ الإسلام هو علاء الدين البخاري تلميذ العلامة سعد الدين التفتازاني 69

تكفير العلاء البخاري أيضا لمحي الدين بن عربي 69

استسمان السخاوي لكتاب ابن ناصر الدين دليل على أنه مثله 70

المجسمة يبيحون الكذب على مخالفيهم في العقيدة 70

إمامان ابتلاهما الله تعالى بأصحابهما وهما بريئان منهم أحمد بن حنبل ابتلى بالمجسمة، وجعفر الصادق ابتلى بالرافضة 71

نبذة من تشبيهه الله بخلقه وتجسيمه وتعليقي عليها 72

الأولى: اثباته الجهة لله تعالى وتخبطه فيها وافتراؤه فيها على الأئمة الحارث المحاسبي وأبي العباس القلانسي وأبي الحسن الأشعري وقدماء أصحابه وعبد الله بن كلاب 72

الثانية: زعمه أن الله تبارك وتعالى بائن من خلقه 73

الثالثة: زعمه أن الله تبارك وتعالى يشار إليه برفع الأيدي في الدعاء 75

الرابعة: إثباته الخلق لله تعالى، وإثباته الحد لمكان الله تعالى وتقدس عن هذيانه هذا 75

الخامسة: زعمه (أن كل أحد بالله وبمكانه أعلم من الجهمية) تعالى وتقدس عن إفكه هذا 77

السادسة: زعمه أن القرآن والسنن المستفيضة المتواترة وكلام السابقين والتابعين وسائر القرون الثلاثة مملوء بما فيه إثبات العلو لله على عرشه 77

السابعة: زعم أن العقل الصريح موافق للنقل في ذلك 78

الثامنة: زعم أنه لا يتصور من الصحابة والتابعين أن يعرضوا عن السؤال عن علوه على خلقه 78

التاسعة: فسر كلام الإمام مالك في الاستواء علة مقتضى هواه وافترى على المالكية وخاصة قدماءهم بأنهم حكوا إجماع أهل السنة والجماعة على أن الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته 78

العاشرة: زعمه اتفاق أهل السنة على ذلك 78

الحادية عشرة: نسب الحد لله تعالى لعبد الله بن المبارك وزعم أنه نظر صحيح ثابت عن أحمد بن حنبل وإسحق بن راهويه وغير واحد من الأئمة 79

الثانية عشر: افتراؤه على الحافظ أبي نعيم بأنه قال : إن الله بائن من خلقه والخلق بائنون منه لا يحل فيهم ولا يمتزج بهم 79

الثالثة عشرة زعمه أن الله تعالى لم يزل متكلمًا إذا شاء بكلام يقوم به وهو متكلم بصوت يسمع وأن نوع الكلام قديم وأن لم يجعل نفس الصوت المعين قديما، وزعمه أنه المأثور عن أئمة الحديث والسنة 79

الرابعة عشرة: صرح بأن القرآن حادث الآحاد قديم النوع، وزعم أنه قول أئمة أصحاب الحديث وغيرهم من أصحاب الشافعي وأحمد وسائر الطوائف 79

الخامسة عشرة: زعمه أن الحروف في كتاب الله تعالى وفي الكتب المنـــزلة ليست مخلوقة 87

السادسة عشرة قال : إنه لا يقول كلم الله موسى بكلام قديم ولا بكلام مخلوق بل هو سبحانه يتكلم إذا شاء ويسكت إذا شاء 88

السابعة عشرة زعم أن ثم طائفة كثيرة تقول إنه تعالى تقوم به الحوادث وتزول وأنه تعالى كلم موسى عليه الصلاة والسلام بصوت وذلك الصوت عدم، وزعم أن هذا مذهب أئمة السنة والحديث من السلف وغيرهم 91

الثامنة عشرة زعم أم جمهور أهل السنة يقولون أنه تبارك وتعالى ينـــزل ولا يخلو منه العرش 91

التاسعة عشرة: زعم أن جمهور الخلف على أن الله تعالى فوق العالم 93

العشرون قوله بـــ: (حوادث لا أول لها) 93

طعن ابن تيمية في منهاجه في كل ما فيه منقبة لأمير المؤمنين علي كرم الله وجهه، وجنايته وافتراؤه على تاريخ المسلمين 93

الحقيقة أنه مفلس من أدلة أهل السنة 94

ادعى أن نزول هذه الآية (إنما وليكم الله ورسوله الآية) في علي كرم الله وجهه لما تصدق بخاتمه في الصلاة، كذب باجماع أهل العلم بالنقل 95
زعمه أن أبا سفيان بن الحارث من الطلقاء 96
زعمه أن الطليق بنعت ذم 97
مناقب أبي سفيان بن الحارث مسطرة في كتب الطبقات والتاريخ 97
الرابعة : زعمه مصابرة جيش معاوية لجيش علي ومقاومته له وغلبته له 98
الخامسة : زعمه أن معاوية ادعى الأمر أي الخلافة لنفسه بعد حكم الحكمين 98
السادسة : زعمه أن أهل الشام قاتلوا مع معاوية لظنهم أن عسكر علي فيهم ظلمة يعتدون عليهم وزعمه أنهم لم يبدؤهم بالقتال بل جيش علي هم البادئون به 99
السابعة : زعمه أن عليًا كان عاجزا عن قهر الظلمة وأنه كان يرى أن القتال يحصل به المطلوب 101
الثامنة : لم يجب عن اعتراض الرافضي على أهل السنة في معاوية 104
التاسعة : محاماته عن الخوارج باحتجاجه 104
العاشرة : طعنه في حديث سفينة وطعنه في إجماع المسلمين على خلافة حيدرة 105
لقد اتخذ ابن تيمية هذه الألفاظ، السلف، والأئمة، وأئمة السنة، وبعضهم، وغيرهم، وغير واحد، والإجماع... مجنًا لهواه 105
تعريف الخلافة وتحقيق مطنب فيها 106
خلافة أمير المؤمنين علي مجمع عليها وانعقدت له مرتين 107
معاوية بن أبي سفيان مخطيء في اجتهاده من ثلاثة عشر وجهًا 108

ليس قتال أمير المؤمنين علي معاوية لامتناعه من بيعته وإنما قاتله لحيلولته بينه وبين تنفيذ طاعته في أهل الشام 111

لا يمكن لعلي ولا لمعاوية أخذ القصاص من الثائرين على عثمان إلا بإقامة الدعوى عند السلطان على معين منهم وإثبات قتله له بالبينة والواضحة، بالإجماع 113

ليست بيعة جميع الأمة شرطًا في صحة الخلافة ولا القتال مع الإمام واجبًا على جميع الأمة 113

أقوال أئمة النقل الأثبات دالة على اجماع المسلمين على بيعة حيدرة كرم الله تعالى وجهه يتعلق بحيدرة رضي الله تعالى عنه ثلاثة اجماعات 114

افتراؤه على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في خلافة حيدرة كرم الله تعالى وجهه 115

سرد اثنى عشر حديثًا وأثرًا دالة على خلافة أمير المؤمنين علي رضي الله عنه 115

إبطال افتراؤه على علي كرم الله تعالى وجهه بأنه كان باغيًا صائلاً على معاوية 118

المروانية افتعلها لا وجود لها إلا في مخيلته 119

تخبطه في حديث عمار تقتله الفئة الباغية وبهتانه على الأئمة 120

حديث عمار متواتر وكلام العلامتين القرطبي والأبي فيه 121

كلام الإمامين عبد القاهر الجرجاني وأبي منصور الماتريدي في إمامة علي كرم الله وجهه 122

تمثيلية بهتان لا وجودله إلا في مخيلته في خلافة حيدرة ــ كرم الله وجهه ــ 123

طلحة والزبير بايعا طائعين واستمرا على بيعتهما وكلام ابن حزم في ذلك 124

تحقق أن رأي حيدرة كرم الله تعالى وجهه أصوب وأسد منهم جميعًا 125
كلام الحافظ ابن حجر في فتحه في حديث عمار 128
البهتان المكرر في علي ومعاوية وجنايته على تاريخ الإسلام في خلافة حيدرة 129
كلام أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه لأصحابه 129
عدم اعتبار خلافة ابن الزبير واتفاق الأمة على بيعته 130
مروان بن الحكم لا يعد في أمراء المؤمنين بل هو باغ خارج على ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما 131
طعنه في أهل المدينة شهداء الحرة وفي القراء الذين خرجوا على الحجاج ومدافعته عن يزيد بن معاوية والجواب عن ذلك مفصلاً مطنبا 132
اتفاق علماء الإسلام على أن يزيد ظالم 133
بيعة يزيد بعد موت أبيه مبنية على بيعته في عهد أبيه وهذه باطلة بستة أوجه 134
بهتانه على علي وطلحة والزبير وعائشة ومعاوية رضي الله تعالى عنهم 136
كلام الإمام أبي بكر الباقلاني في إمامة علي كرم الله تعالى وجهه 137
الأخبار التي تمسك بها من تخلف عن نضرة أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه كلها أخبار آحاد ووقائع أحوال خاصة لا تعارض الدليل القطعي 138
كلام الحافظ ابن حجر في فتحه في ذلك 138
بهتانه على الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما 139
لا يستحي هذا المفتون من كثرة البهتان والكذب 140
بيعة يزيد بن معاوية بولاية العهد وجلب أناس مخصوصين من الأمصار لها وتهيئة الخطباء الحاثين عليها 141

ليس من شرط القائم بالحق طاعة الناس كلهم له ورضاهم عنه 143
إطراؤه ليزيج بن معاوية وإبطال ذلك بالبراهين 143
مدحه ليزيد بن معاوية بجعله الحوادث الثلاث العظيمة التي ارتكبها يزيد في الإسلام فتنًا قامت في وجه ملكه 144
أحاديث وآثار دالة على ذم يزيد 145
اعتبار مروان خليفة وعدم اعتباره خلافة ابن الزبير 146
موبقات مروان العشر 146
الصحيح أن يزيد سرّه قتل الحسين والدليل عليه سبعة وجوه 147
إبطال زعمه أن الفضائل الثابتة في الأحاديث الصحيحة لأبي بكر وعمر أكثر وأعظم من الفضائل الثابتة لعلي وإبطال زعمه اتفاق أهل العلم بالحديث على ذلك 149
القادحون في علي كرم الله تعالى وجهه طائفة واحدة وهم الخوارج 151
المقاتل لعلي حقيقة من الصحابة هو معاوية وحده 153
إبطال زعمه أن أحاديث مؤاخاته (ص) بين المهاجرين عامة وبين علي خاصة كلها أكاذيب موضوعة 155
كلام الحافظ ابن حجر في فتحه في رده عليه في المؤاخاة 155
بناؤه الطعن في حيدرة بكونه لم يقتص من قاتل عثمان (ض) على اعتراض الرافضي الفاسد على أبي بكر (ض) في كونه لم يقتص من خالد بن الوليد (ض) لمالك بن نويرة والمبني على الفاسد فاسد 156
لم يتحقق إسلام مالك بن نويرة وقتل خالد بن الوليد له بتأويل 158

لا ملازمة عقلا ولا شرعا بين مبايعة شيعة عثمان لعلي (ض) وبين قتل علي قاتل عثمان 159

من زعم أن عليا يلزمه قتل مباشر لقتل عثمان المجهول المغمور في جم غفير بدون معرفة عينه وبدون إقامة أولياء عثمان الدعوى على عينه فهو جاهل 160

إذا طعنوا في الصديق بأنه لم يقبل إشارة عمر عليه 161

إشارة طلحة والزبير وغيرهما على علي بقتل قتلة عثمان باطلة 162

ما أشد جهله بالدين والتاريخ ونصبه 168

قد حقق وأكد معاوية ومن معه بغيهم على أمير المؤمنين علي ببدئهم جيشه بالقتال 169

طعن الرافضي في عمال عثمان (ض) بالبهتان وتسليم هذا المفتون له وذلك وطعنه هو عمال حيدرة (ض) بالبهتان 169

لم ينتقد أحد من المسلمين سياسة علي في رعيته ولم ينتقم أحد من رعيته على عماله 172

السبب الأول في قتل الخلق الكثير العظيم هم الثائرون على عثمان (ض) 173

قتال الكفار وفتح بلادهم ليس شرطا في صحة الإمامة 173

قال الحافظ ابن حجر في فتحه: "إن الذين توقفوا عن القتال في الجمل وصفين من الصحابة أقل عددا من الذين قاتلوا" 176

كان مع علي –كرم الله وجهه– في صفين تسعون بدريا 177

قد أفرغ جعبة تلون مينه في الدفاع عن مروان وأبيه 179

لا صحبة لمروان ولا منزلة له عند الناس 179

الناس متفقون على نفي النبي(ص) الحكم بن أبي العاص من المدينة إلى الطائف 180

أسباب قتل عثمان (ض) ثلاثة الثائرون عليه ومحمد بن أبي حذيفة ومروان بن الحكم 181
تزوير مروان بن الحكم الكتاب بقتل المصريين 183
ما جعل الله الصحابي ابن الحواري مثل الطليق بن الطليق 184
المسور بن مخرمة صحابي جليل 185
زعمه أن الطلقاء ما كانوا يسكنون المدينة في زمن النبي (ص) كذب مكشوف 185
نفي الحكم بن أبي العاص من المدينة إلى الطائف مقطوع به والإختلاف في سبب نفيه لا يضر 185
لا هجرة بعد الفتح دال على أن مكة تبقى دار إسلام إلى قيام الساعة 186
قد وردت أحاديث في لعن الحكم وما ولد غالبها في مقال وبعضها جيّد 187
احتجاجه على أحقية معاوية في قتاله عليا بنونية عمر بن الخطاب له فاسد ... 187
يلزم منها تقديس كل عامل ولاّه عمر وحضر عزله ويلزم منها أيضا أن يكون عمر في انتقاء العمال خيرا من الرسول المعصوم ولا يتفوه بهذا من له عقل ودين وحياد 189
لا يصح انطباق الفتنة بجميع معانيها على من اتفق الإجماع على خلافته 191
لم يبدأ أمير المؤمنين علي (ض) أحدا من أهل القبلة بقتال وهذا في سيرته أوضح من الشمس في رابعة النهار 191
إبطال طعنه في حديث : ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر (ض) 193
تلوّنه وتفننه في الإفك والبهتان على خلافة حيدرة 194

إبطال زعمه أن ابن عباس له معايبات يعيب بها عليا 195
لم يزل ابن عباس واليا على البصرة حتى قتل أمير المؤمنين علي (ض) 198
إبطال زعمه أن أبا بكر وعمر لم يأخذا الراية بخيبر قبل علي (ض) 199
إبطال طعنه في حديث مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح 200
إبطال خبطه وتضاربه واضطرابه وتجهيله العلماء في حديث (أقضاكم علي) 200
الصحابة وفي مقدمتهم الفاروق معترفون لعلي (ض) 202
مسائل معضلة سئل عنها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب 203
إبطال زعمه بطلان حديث (أنا مدينة العلم وعلي بابها) 203
ابن الجوزي مجازف في الحكم على الأحاديث الثابتة بالوضع نهاش أعراض العلماء 204
ستة مباحث كلها بهتان وافتراء على تاريخ من لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق 205
بطلان زعمه بطلان حديث رد الشمس لعلي حتى صلى العصر 207
غفلة وتساهل الحافظ ابن حجر مع ابن تيمية 208
إثباته لأسطورة الغرانيق التي وضعها الزنادقة 209
يطعن هذا المفتون في الأحاديث الصحيحة والحسنة إذا خالفت هواه ويصحح الأباطيل 209
أقوال محققي المفسرين في قصة الغرانيق 210

تحقيق العلامة أحمد بن المبارك في الإبريز في إبطالها وإبطال كلام الحافظ ابن حجر فيها 211
بعض العلماء الرادين على ابن تيمية والمناظرين له 212
حال ابن القيم عند الذهبي والتقي الحصني وابن حجر الحافظ 213
حال محمد بن عبد الوهاب عند العلماء المعاصرين له والمتأخرين عنه 216
العلماء الرادون على ابن عبد الوهاب المعاصرون له والمتأخرون عنه إلى وقتنا هذا 222
مقالات العلامة الدّجوي في الرّوعلي التيميّين في التوسل 227
حكم التوسل بال نبي (ص) 227
التوسل وجهلة الوهابيين 231
عمل الأرواح بعد الموت 236
التوسل في رأي الشوكاني 237
التوسل وجهلة الوهابيين 241
التوسل والإستغاثة 249
التوسل والإستغاثة 256
الخاتمة : أسأل الله تبارك وتعالى حسنها 268

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المركز الجامعي لميلة
المكتبة الجامعية
د مبروكي عبد الرحمان
قسم المجرد
و المخزن